

## بحث عن جابر بن حيان جاهز للطباعة

شهد التاريخ على ولادة الكثير من العلماء والعباقرة الإسلاميين، الذين قدموا إسهامات كبيرة في كافة مجالات العلوم التي يعرفها الإنسان في الوقت الحالي، ومنها ما زال يدرس كأسس للعلوم المتطورة والحديثة في عصرنا الحالي، ومن بينهم جابر بن حيان الذي لقب بأبو الكيمياء، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم بحث كامل عن حياة هذا العالم الإسلامي منذ ولادته وحتى وفاته.

### مقدمة بحث عن جابر بن حيان

على مر العصور الإسلامية التي بدأت منذ عهد النبي الكريم -عليه الصلاة والسلام- وحتى وقتنا الحالي، مرت الدولة الإسلامية بعدد من المراحل، حيث انتقلت فيها هذه الحضارة العظيمة من ظلام الجهل أيام الجاهلية، إلى أوج عظمتها، أو ما يسمى العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، والتي كانت في عهد الخلافة العباسية، فأصبحت الدولة الإسلامية ذات شأن كبير من كافة النواحي، وخاصة في مجال العلم والمعرفة، وبرز إثر ذلك علماء كان لهم تأثير كبير على شكل الحضارة التي نعيشها اليوم، ووضعوا باكتشافاتهم واختراعاتهم الأسس لكثير من العلوم التطبيقية والتجريبية التي عرفها الإنسان، ومن بينهم كان العالم المسلم جابر بن حيان، الذي لا تزال تعد كتبه مرجعاً لأهل العلم الحديث في عالم الكيمياء، وما زالت تدرس مبادئه في هذا العلم حتى اليوم في أكبر الجامعات حول العالم.

### بحث عن جابر بن حيان

لقد وثق التاريخ اسم هذا العالم المسلم الذي مهد بكتابه وأبحاثه الطريق أمام الكيمياء الحديثة، وفي السطور التالية، سنقدم بحث كامل عن حياته منذ مولده وحتى وفاته، ذاكين أهم محطات حياته العلمية وما قدمه للبشرية.

### مولد جابر بن حيان

في أكثر الروايات تصديقاً لدى المؤرخين، ولد جابر بن حيان بن عبد الله الأزدي في العام 101 هجري / 721 ميلادي، بالرغم من وجود خلاف على تفصيل ذلك، وهذا الخلاف تابع لخلاف مكان ولادته، والتي رجح المؤرخين فيها قولين، فالأول أن ولادته كانت في الكوفة عندما هاجرت عائلته من اليمن إلى العراق، والثاني أنه ولد في خراسان عندما كان والده وعائلته تعيش هناك بأمر من القائميين على الدعوة العباسية التي ظهرت في الفترة التي ولد بها، وأطاحت بحكم الأمويين، حيث قتل والده هناك على يد الأمويين، وعاد جابر مع عائلته إلى اليمن موطنهم الأصلي.

### نشأة عن جابر بن حيان

نشأ جابر بن حيان في بدايته في مسقط رأس والده باليمن، حيث تعود أصول عائلته إلى قبيلة الأزد في اليمن، وعندما استطاع العباسيين الاستيلاء على حكم الأمويين وتوطيد أركان الدولة العباسية، عاد جابر إلى الكوفة في العام 132 هجري، حيث استطاع أن يرأس العباسيين الذين أكرموا له لوالده فضل عليهم أيام بداية الدعوة العباسية، وفي الكوفة أكمل جابر تعليمه ولقي الدعم الكبير من البرامكة الذي كانوا وزراء الخلفاء العباسيين آنذاك، وقد حصد العالم بأسره ثمار علمه وأبحاثه من حياته في الكوفة، وبقي العالم جابر فيها حتى وفاته.

### تعليم جابر بن حيان

تلقى جابر بن حيان تعليمه على مرحلتين، الأولى كانت في بلد عائلته باليمن، حيث تتلمذ على يد عدد من العلماء فاكتمب المعرفة في الدين والشريعة والعلوم التطبيقية كالرياضيات وأصول الكيمياء وعلوم المعادن ونحوها، وكان معلمه آنذاك حرب الحميري، ويقال أنه أحد أهم العلماء الذين تتلمذ على يدهم جابر، ومنه تعلم أيضاً اللغة الحميرية لأهل اليمن، وتأثر جابر بوالده حيان الأزدي الذي كان صيدلانياً في الكوفة، وقال المؤرخون أن هذا كان أحد أسباب حبه للكيمياء وإبداعه فيها، دوناً عن باقي العلوم التي كان يتقنها، وبعد عودته إلى الكوفة، أكمل جابر تعليمه على يد معلمه الأول جعفر الصادق وهو من أحفاد الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وأخذ عنه العديد من العلوم في الشرع والكيمياء وغيرها.

### إنجازات وأعمال جابر بن حيان

بالرغم من أنه اشتهر في مجال الكيمياء، إلا أن جابر بن حيان برع في الكثير من العلوم، ومنها ما كان له صلة بالكيمياء، مثل الصيدلة والطب في بداية عهده مع البرامكة، كما كان عالماً في الفلك والرياضيات، إضافة إلى علم الفلسفة، الذي يقال أنه أخذ بعضاً منه عن علوم اليونانيين القدامى مثل أرسطو وأفلاطون، ولكن حل اهتمامه مان في علم الكيمياء، ويذكر أن غالبية مؤلفاته التي تقدر بنحو 3000 مخطوطة، كانت في هذا العلم.

### إنجازات جابر بن حيان في الكيمياء

أبرز إنجازات جابر بن حيان في الكيمياء كانت في الكيمياء، ولقب بعدة ألقاب بسبب هذه الإنجازات، ومنها أبو الكيمياء، وشيخ الكيميائيين المسلمين، والأستاذ الكبير، وفيما يلي نسردهم أهم إنجازاته المكتشفة والمخترعة، وفق الآتي:

- عرفه التاريخ على أنه أول من أدخل المنهج التجريبي إلى الكيمياء.
- جابر أول من قسم المواد في الطبيعة إلى ثلاثة أنواع تبعاً لخصائصها، وهي الأغوال القابلة للتبخر عند تسخينها، والمعادن المعروفة، والمركبات.
- كان أول من وضع نظرية رائدة للاتحاد الكيميائي، موضعاً خصائص الذرات الداخلة في التفاعل.
- خضر العديد من الحوامض كحمض الكبريتيك المعروف لديه بزيت الزاج، وحمض النيتريك وحمض الهيدروكلوريك، والصودا الكاوية أو القطرون وغيرها.

- وضع أبحاث هامة عن ملح النشادر وماء الذهب والبيوتاس، التي دخلت إلى أوروبا بفضلها.
- له إسهام كبير في تعليم الكيميائيين كيفية تكرير المعادن وتحضير الفولاذ.
- كان من أوائل من طبقوا علم الكيمياء في عملية صبغ الأقمشة وديغ الجلود وطلاء القماش المانع لتسرب الماء.
- ساهم في تعريف العالم كيفية استعمال غاز ثاني أكسيد المنغنيز في عملية تصنيع الزجاج.
- يعد من أوائل الكيميائيين الذين قاسوا مقادير المحاليل الداخلة في التجارب باستخدام الموازين الحساسة والمتناهية بالدقة.
- يعد أول من كون نظرية الاحتراق، وخلص فيها إلى أن المواد المحترقة بالنار تطلق في الجو الكبريت مخلقة وراءها الكلس نتيجة لهذا الاحتراق.
- كان أول من اخترع حبر مضيء ساعد على قراءة المخطوطات في الظلام.
- كان أول من اخترع نوعاً من الورق مضاد للاحتراق.
- كان أول من اخترع نوع من الدهان مضاد للصدأ.

#### مؤلفات جابر بن حيان

ساهم جابر بن حيان في حياته، بالعديد من المؤلفات التي كانت سبباً في تكور علوم الغرب في عصر النهضة الأوروبية، ومنها:

- كتاب الرحمة.
- كتاب السموم ودفع مضارها.
- كتاب استقصاءات المعلم.
- كتاب نهاية الإقتان .
- الوصية الجابرية.
- الكيمياء الجابرية، التي تضمنت أهم اكتشافاته.
- كتاب الموازين.
- كتاب الخواص الكبير.
- كتاب الميزان.
- أسرار الكيمياء.
- أصول الكيمياء.
- الخمانر الصغيرة.
- صندوق الحكمة.
- كتاب المجردات.
- كتاب الرسائل السبعين.
- كتاب الخالص.
- كتاب الأسرار.
- حل الرموز ومفاتيح الكنوز.

#### وفاة جابر بن حيان

عاش ابن حيان في كنف البرامكة وزراء الرشيد والدولة العباسية، ولما قضى الرشيد على البرامكة، حبس جابر بن حيان، وبقي في السجن حتى توفاه الله تعالى، وفي أكثر الروايات الشائعة أن وفاته كانت عام 199 هجري/ 815 ميلادي.

#### خاتمة عن جابر بن حيان

لقد تعرضت بعض مؤلفات جابر بن حيان بعد وفاته، للتشكيك بنسبها إليه، وهذا محض إدعاء رد عليه الكثير من العلماء مثبتهين صحة نسب هذه المؤلفات له بالدلائل العلمية، وصدر في حقه الكثير من الشهادات التي أتت على لسان أهم العلماء الغربيين في العصور الوسطى، وبين التشكيك به واليقين بعلمه، يبقى جابر بن حيان العالم الذي عرفه العلماء بأنه نابغة عصره، وأول من وضع الأسس العلمية التجريبية لعلم الكيمياء الحديثة، وفضله على العالم يشهد له ما وصل إليه عصرنا من تطورات في مجال الكيمياء.